اتفاقا ولا اب لك نكرة بلا خلاف فيلزم ان يكون لا اب لك نكرة ايضا
اذ المعرفة لا تواقف النكرة معنى واجاب عنه الرضي بانهم اتفقوا
على ان معنى الجملتين اعني لا اب لك ولا اب لك سواء ولم يتفقوا على ان
لا اب لك ولا اب لك لمعنى واحد وقد يكون المقصود من الجملتين
واحدا مع ان المسند اليه في احدهما معرفة وفي الاخرى نكرة فالمسند اي
خبر لا في لا اب لك محذوف اي لا اب لك موجود واما في لا اب لك
فالخبر دهولك اي لا اب موجود لك فالجملة الاولى بمعنى لا كان ابوك
موجودا والثانية بمعنى لا وجد لك اب ولتوحيد الجملتين واحدة مع
كون المسند اليه في احدهما معرفة وفي الاخرى نكرة انتهى وهذا الجواب
بناء في قوله الشارح وعلى القولين فيحتاج الى تقدير الخبر فتامله
وذهب الفارسي وابن يسعون وابن الطراوة الى ان اللام غير
زايدة وانها ومجرورها خبر فتتعلق بكون محذوف مرفوع وان اسم لا
مفرد مبني على الفتح ولكنه جاء على لغة من قصر ما لقصر في الاسما
ان يكون اخره الفا والاسم مقصور كما لفتى قال في الصحاح قال ابو النجم
وقال العيني بعض اهل اليمن عن المفضل عن ابي الغول ان اباها
وابا ابيها قد بلغا في المجد غايتاها ولعاز بها الحروف لقال وابا ابيها
ولكنه قصره قال بعضهم لما ثبت ذلك فيه علم ان النصب في ابا الاول
والثاني بفتحة مقدرة في الالف وان جعلت ان بمعنى نعم فالامر
اوضح قال الشارح ويرده امران احدهما ان الذي يقوله جاني اباك
بعض العرب والذي لا ابا لزيد جميع العرب والثاني قولهم لاغلامي
لم يحذف النون انتهى وكذلك اعترضه ناظر الجيش فقال ولا يخفى
ضعف هذا القول لامرين احدهما ان لا ابا لك يتكلم به من ليس
لغته قصر الاسما المذكورة والثاني قول الشاعر لا تقبان بما اسبابه
عسرت فلا يدي لامن الا بما قدرا اي بحذف النون من يدي مع وجود
اللام وكان حقه ان يقول فلا يدين لامن وهذا ظاهر فاذا الاصل على
هذا

هذا المذهب بل لا ينبغي ذكره ويرد هذا البيت يرد علي من زعم ان لا يدي لك
انما قال النحاة بالقياس كما نقله ابو حيان قال المحشي عند قول
الشارح ان الذي يقول جاني اباك بعض العرب لم اقف على هذا البعض
اي قبيلة من قبايل العرب لكن قول العيني في شرح قوله ان اباها
يقتضي انها لغة بالحارث وزبيد وخثعم وهمدان حيث قال والشاهد
في موضعين الاول انه استعمل الاب مقصورا الثاني انه استعمل
المثنى بالالف في حالة النصب وهو قوله غايتاها وكان القياس ان
يقال غايتيها لانه مفعول بلغا ونسب الكسايي هذه اللغة الى الحارث
وزبيد وخثعم وهمدان ونسبها ابو الخطاب الكناني ونسبها بعضهم
لبلعنبر ولبلحبيهم وبطون من ربيعة وانكره المبرد مطلقا وهو مردود
بنقل الايمة ابي زبيد وابي الخطاب وابي الحسن والكسايي ومما سمع
من ذلك قولهم ضربت يداه ويشهد لذلك ما ثبت في صحيح البخاري
من حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما صنع ابو جهل فانطلق بن مسعود رضي الله عنه فوجده
قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فقال انت ابا جهل قال بن علية قال
سليم هكذا قال انس رضي الله عنه وهو واضح وهو مما روي
بلفظ الايمناه وهذا يؤيد صحة ما رويعن الامام ابي حنيفة رضي
الله عنه من قوله لاولورماه بابا قبيس وان هذه لغة صحيحة وانه
ليس بخطا كما زعمه بعض المتعصبين حتى لحنوا الامام بذلك بجهلهم
وافراطهم في التعصب فان سيا قد يقتضي ان من قال باعراب المثنى
بالالف في الاحوال الثلاثة هو القايل بالقصر في الاسماء الخمسة ويؤيد
ان البيت اجتمع فيه الامران فلا شك ان الشاعر كل منهما لغته
وهو من اليمن وزبيد من اليمن فلينظر وقول العرب لا ابا له كلام
يستعمل كناية من المدح والذم ووجه الاول ان يراد نفي نظير الممدوح
ينفي ابيه لان كل اب نظير لابنه في الخلقة واذا انتفى عند الاب كان